بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر بالذكر وكشف به الكروب عن قلوب الذاكرين قياما وقعودا وعلى الجنوب ونهى عن الرقص والدوران والتبختر فرحا حيث قال في كتابه العزيز ولا تمش في الارض مرحا والصلوة والسلام على سيدنا محمد المحمود في كل افعاله وعلى اصحابه واتباعه المتأدبين باداب واله فبعد اني اردت ان اكتب اوراقا في شرح احوال المتصوفة فهذه الايام مشتملة على فصول للوصتام وسميتها القاعقة المحرقة على المتصوفة الرقصة وذلك ان طائفة ممن ينتمي التصوف وهو فيه دعي بالتصلف قد اتخذوا الرقص واللعب ديدنا واعتقدوه تدينا وخلطوا العبادة باللعب وافتروا على الله الكذب يأخذ بعضهم بيد بعض ويتحلقون حلقة ويدورون محركين ايديهم الى وراء وقدام ورؤسهم بالتصعيد والتسفيل والتلوى كالهيئة التي يفعلها بعض النصارى في لعب لهم يسمونهم بركض الديك الاكساء مايصنعون الفعل الاختياري القصدي ان لم يتعلق به غرض صحيح بان لم يتوقف عليه فائدة دينية ولا دنيوية فهو دائر بين العبث واللعب واللهو ولم يفرق بينهما في كتب اللغة ولا بد من الفرق لعطف اللهو على اللعب وعكسه في القرآن واختلف فيه قال الحدادي في شرح القدوري في بيان مكروهات الصلوة العبث

كل لعب لا لذة فيه فاما الذي فيه لذة فهو لعب انتهى وفي الكفاية نقلا عن الكرخي العبث الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي وما قاله الحدادي انسب فان العبث انما يقال لما لا فائدة فيه اصلا وقال الامام ابو زيد الدبوسي في التقويم في تقسيم قبح المنهي عنه اما الاول كالسفه والعبث فواضع اللغة وضع الاسمين لفعلين قبيحين لذاتهما عقلا قال شمس الائمة السرخسي في اصوله بيان القسم الاول يعني ما هو قبيح لعينه في العبث والسفه فانهما قبيحان شرعا لان واضع اللغة وضع هذين الاسمين لما يكون خاليا عن الفائدة ومبنى الشرع على ما هو حكمة لا تخلو عن فائدة فما يخلو من ذلك قطعا يكون قبيحا شرعا انتهى واللعب قد يقصد منه فائدة نفسانية لا نفع لها واللهو مثله الا ان فيه زيادة حظ للنفس بحيث تشتغل به عما يهمها والكل حرام الا ما استثنى الشارع لخاصية فيه تميزه عن نوعه على ما نذكره ان شاء الله تعالى وذلك ان هذه الاشياء الثلاثة لم تذكر في القرآن الا على سبيل الذم سوى موضع واحد من المستثنى من اللعب في قوله صلى الله عليه وسلم كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق رواه الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية جابر اخرجه النسائي كل شئ ليس من ذكر الله فهو لعب الا اربعة ملاعبة الرجل امراته وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة وكذلك رواه اسحق بن راهويه والموضع المستثنى في القرآن قوله تعالى حكاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)